[406] بذل النفس والمال، واختيار هوى الحبيب والصديق على هوى شخصه - على عدوه. وكذلك العكس: لم يعهد من فرد من ذوي العقول أن يعامل مع صديقه معاملة العدو، بان يسبه ويضربه عند الحضور، ويغتابه ويسئ القول فيه لدى الغيبة، ويفرح عند حزنه، ويحزن عند مسرته، ويساعد أعداءه على استيصاله، أو يسعى في سبيل مرضاة عدوه، أو تنغيص عيش صديقه وحبيبه، وهذا أمر إرتكازي - حتى للحيوانات - غير محتاج الى اقامة الشواهد، الا أنا نذكر بعض الشواهد، لتنبيه الغافل، ولالزام بعض الكاذبين وتكذيبهم، والفات العقلاء والمنصفين، على انهم هم الكاذبون في دعواهم، فنقول: قال ا تعالى في الاية 29 و 30، من سورة آل عمران: قل ان كنتم تحبون فاتبعوني يحببكم ا، الخ. وقال تعالى: قل اطيعوا ا والرسول فان تولوا فان ا لا يحب الكافرين. وقال تعالى في الاية 22، من سورة المجادلة: لاتجد قوما يؤمنون با واليوم الاخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم، الخ. فتأمل في الاية الاولى كيف رتب اتباع حبيبه على محبته، وعلقه عليه، فمن لم يتبع الرسول فليس بمحب ، ولا لرسوله، وتدبر في الاية الثانية كيف اطلق الكافر على من لم يطع ا ورسوله، وأعلن انه لا يحبهم، وتفكر في الاية الثالثة كيف حكم بالملازمة بين الايمان با ورسوله، وبين قطع المراودة والموادة مع من حاد ا، وكنى بعدم الوجود عن عدم الامكان واستحالة التحقق. وروى الصدوق (ره)، في المجلس 95، من الامالي 397، وفي مصادقة الاخوان، قال قال لقمان لابنه: يا بني إتخذ الف صديق، وألالف قليل، ولا تتخذ عدوا واحدا، والواحد كثير. _____